واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية

د. عزيزة عبدالله طيب
برنامج الدراسات التربوية العليا
جامعة الملك عبد العزيز
Tayeb_aziza@yahoo.com

د. نهلاء سعود المطلق
إدارة الإشراف التربوي
إدارة التربية والتعليم
Nahasud1988@hotmail.com

واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية

د. عزيزة عبدالله طيب
برنامج الدراسات التربوية العليا
جامعة الملك عبد العزيز

د. نهلاء سعود المطلق
إدارة الإشراف التربوي
إدارة التربية والتعليم

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية.

وتمثلت عينة البحث من (٧٣) مديرة ووكيلة مدرسة.

واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة موزعة على مجالين هما: جاهزية المبنى المدرسي لإدارة الأزمات المدرسية وجاهزية الكادر المدرسي لإدارة الأزمات المدرسية.

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: قصور في درجة جاهزية المدارس لإدارة الأزمات من حيث جاهزية المباني لتجهيزات السلامة وعدم توفر الكادر المدرسي المتخصص لإدارة الأزمة.

وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات من أهمها: حتمية إلزام قيادات الكادر المدرسي بالتخطيط ووضع آليات تنفيذ للتصدي للأزمات المدرسية. الارتقاء بمواصفات المبنى المدرسي وتوفير التجهيزات اللازمة وتشكيل فريق متخصص لإدارة الأزمات. ونشر ثقافة إدارة الأزمات لدى الطلبة وأولياء الامور.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الأزمة، الأزمة المدرسية، إدارة الأزمة المدرسية، الجاهزية، الكادر المدرسي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/٩/٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٩/١٨م

The State of Girl's Public High Schools Readiness to Manage School Crises in Hail City

Dr. Aziza A. Tayeb
Educational Postgraduate Studies Program
King Abdulaziz University

Dr. Nahlaa S. Al-Muta1q
Educational Supervision Administration
Administration of Education

Abstract

The aim of this research was to identify the degree of readiness of public secondary schools for girls in the city of Hail to manage school crises.

The sample of the study consisted of 73 school principals and assistant principals, who represent the whole community of the study.

The researchers followed the descriptive survey methodology for this study using a questionnaire which covers all the basic aspects of crisis management and readiness of the school facilities and staff for such situation.

The results of the study showed insufficiency in the degree of school readiness to manage crises both in safety facilities and in the specialized school staff who can manage such crisis.

The recommendations of the study stressed on the importance of improving the specifications of school buildings, providing necessary equipment, forming a specialized team to manage crisis, and spreading a culture of crisis management among students and their parents.

Key words: crisis definition, school crisis, manage chool crisis, readiness, school staff.

واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية

د. عزيزة عبدالله طيب
برنامج الدراسات التربوية العليا
جامعة الملك عبد العزيز

د. نهلاء سعود المطلق
إدارة الإشراف التربوي
إدارة التربية والتعليم

المقدمة:

تعد الأزمات أخطر ما يهدد كيان أي منظمة، وتمثل عائقاً كبيراً أمام أداء وظائفها، وتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها، فالأزمة تضع المؤسسات أمام اختيارات صعبة، والخطأ في وقت الأزمات ليس كالخطأ في الظروف العادية نظراً لما يترتب عليه من نتائج وآثار ضخمة.

وتعد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قديمة قدم التاريخ الإنساني، وهي جزء من نسيج أي مجتمع إنساني وسمة من السمات المميزة للحياة المعاصرة، على نحو دفع البعض إلى أن يطلق على العصر الحالي "عصر الأزمات" (الغامدي، ٢٠٠٧م، ص١).

ولقد تزايد اهتمام المنظمات الدولية حول العالم بتطبيق منهج علمي للتعامل مع الأزمات في ضوء الاستعداد والمعرفة والوعي والإدراك ووفقا للإمكانيات المتوفرة والمهارات، وتطبيق وظائف العملية الإدارية من خلال البحث عن أسباب الأزمات وتحديدها واحتواء أبعادها للوصول إلى الحلول المناسبة مع الأخذ بالاعتبار الاهتمام بالمستقبل من أجل المحافظة على تطلعات العصر. إلا أن هذه المنظمات تواجه عوائق وعقبات تتعلق بالموارد البشرية والمالية المتاحة لها وهي من أكثر المصادر الرئيسة للمنظمة التي تقف وراء الأزمات لأنها تتعلق بالبيئة الداخلية للمنظمة (عبوي، ٢٠٠٧م، ص٢٢) وقد أشارت بعض البحوث كبحث (الأعرجي، ١٩٩٩م) إلى أن طبيعة ومستويات الجاهزية في المنظمة تجاه الأزمات تتناسب طردياً مع واقع الاتجاهات الوقائية والعلاجية لدى العاملين في المنظمة، وأن التناسب طردي بين الحل الوقائي للأزمات والقدرة على مواجهة هذه الأزمات ببصيرة وبعد نظر وبمستوى عالٍ من الجاهزية.

والأمم الواعية جعلت مؤسسات التربية والتعليم في مقدّمة اهتماماتها لما لها من أهميّة ودور في بناء الأمم والشعوب، فهي تضم الشريحة الكبرى من سكان أي أمة، فالعناية

بها وتوفير كل مستلزمات الجاهزيّة المادية والبشرية لحمايتها أمر مهم جداً تقتضيه المصلحة العامة للتغلب على الأزمات التي تتعرض لها.

لذا فإنّ جاهزية المدارس وإعدادها لمواجهة الأزمات والخروج منها واستثمارها لصالحها إعداداً وتجهيزا مناسباً يساعدها على ولوج عصر العولمة وعلى النقيض من ذلك فإن ضعف جاهزيّتها لإدارة الأزمات يعني تعثراً ينعكس على أدائها ونوعية مخرجاتها (ربابعة، ٢٠٠٦م، ص١٦٩؛ أحمد، ٢٠٠٢م، ص٦٧).

ولقد وصل الاهتمام بإدارة الأزمات في بعض الدول إلى درجة تشريع القوانين التي تضمن إيجاد هذا المفهوم على مستوى المدارس، ففي ولاية (Virginia) بالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً يشترط القانون على مديريات التعليم التأكد من كتابة وتطوير خطة طوارئ لإدارة الأزمات والاستجابة الطبية في كل مدرسة تقع تحت إشرافها، ويقوم مسؤول المدارس بهذه الولاية بتقديم شهادة خطية لمركز الولاية المسؤول عن سلامة المدارس (Fairfax Country, 2010 Puplic Schools). وقد أجريت الدراسات التي هدفت الى تناقش مواضيع السلامه وإدارة الأزمات في المدارس وسبل التغلب عليها والكشف عن مدى ممارسة المسؤولين عنها على ممارسة إدراة الأزمات فيها مثل دراسة (Annandale, 2006; Adams & Chritsonis, 2010; MaCarty & Nielson, 2006; Ridgley, 200).

وفي المملكة العربية السعودية تسارع ظهور أنماط عديدة من الأزمات المدرسية في المدارس خلال السنوات القليلة الماضية، مما أدى إلى حدوث تداعيات سلبية على استقرار العملية التعليمية لعدم الوعي الكافي بأهمية إدارة الأزمات بالطرق المناسبة، وقلة توفير الإمكانات البشرية والمادية الضرورية لتنفيذ التطورات الملحة التي تتطلبها إدارة الأزمات المدرسية، وقصور اللوائح والأنظمة التي تسترشد بها مديرة المدرسة عند وقوع الأزمات في المدارس الثانوية، وقلة خبرة المرشدات المؤهلات والمتخصصات في الإرشاد النفسي (فرج، ١٤٢٨هـ). يضاف إلى ذلك ضعف برامج الإعداد والتأهيل قبل الالتحاق بالخدمة للمعلمات، ولقد أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات والبحوث كبحث (الموسى، ٢٠٠٦م)، وبحث (الغامدي، ٢٠٠٧م). كما توصلت بعض الأبحاث إلى أن المواصفات العامة للمباني المدرسية لا تتلاءم مع عملية مواجهة الكوارث والأزمات، وأن هناك قصوراً في وسائل السلامة بالمدارس ومنها بحث (الغامدي، ٢٠٠٦م). من هنا جاءت أهمية البحث في هذا الموضوع (إدارة الأزمات)، وإعداد هذا البحث للمساهمة في إلقاء الضوء على هذا الموضوع لوقاية مدارسنا وأبنائنا من الكثير من النتائج السلبية لمثل هذه الأزمات من خلال البحث في مقومات إدارة الأزمات، سواء كانت

بشرية أو مادية أو تقنية، والوقوف على مدى جاهزية المدارس السعودية لتطبيق هذا المفهوم والتعامل مع مواجهة الأزمات بفاعلية. بالرغم من أن وزارة التربية والتعليم قد وضعت خطة للطوارئ وإدارة الأزمات بالمدارس في بالمملكة العربية السعودية بينت أهمية القيام بتكوين فريق عمل متكامل بالمدرسة لوقت الأزمات والطوارئ من الكوارث الطبيعية أو الحرائق لا سمح الله، وتحديد الأهداف وترتيبها حسب الأولوية وتنفيذها في الوقت المناسب، والارتفاع بالمعنويات وقت الأزمات وتخفيف نسبة الهلع بين الطالبات ومنسوبات المدرسة والتصرف بحكمة، وحل المشكلات وقت الأزمات والتفريق بين الأسباب والظواهر الطبيعية، ووضع الحلول المناسبة مع اختبار إمكانية تطبيقها في المدرسة، ووضع أرقام الطوارئ في مكان بارز داخل وخارج إدارة المدرسة وعقد دورات تدريبية لتأهيل الكادر التعليمي للتعامل مع الأزمات.

وقد استهدفت الخطة تأهيل القيادات من مديرات المدارس ومن ينوب عنهن للتعامل مع الطوارئ وإدارة الأزمات، وتوعية منسوبات المدرسة بالكوارث المحتملة لا سمح الله وآلية التعامل معها وآلية إخلاء المباني التعليمية فور سماع جرس الإنذار أو الإبلاغ من إدارة التعليم أو من الجهة المختصة كالدفاع المدني وغيره وذلك بالتوجه لنقاط التجمع المحددة سلفا بكل مبنى، وتوعية الطالبات بالسلوكيات الواجب اتباعها داخل المؤسسة التعليمية لتحقيق عنصر السلامة والحد من حدوث تصرفات عشوائية تثير الهلع بين الطالبات وتنفيذ عمليات الإنقاذ والعمل على تقليل الخسائر الناجمة عن الطوارئ واستغلال أدوات السلامة المتوفرة من خلال تعلم الكيفية التي تستخدم بها، وتشكيل فريق عمل لإدارة الأزمات وتوزيع المهام، تدريب فريق إدارة الأزمات في المدرسة مع عملية الإسعافات الأولية (وزارة التربية والتعليم، تعميم رقم ١/٣٠٣٢٥٣٠٠ في ١٤٣٠/٨/١٠هـ).

كما حددت مهام ومسؤوليات إدارة المدارس نحو سلامة الطالبات والمتضمن تعريف الطالبات بوسائل الأمن والسلامة، تفقد المبنى بجميع مكوناته والإبلاغ الفوري عن المشكلات والأعطال، وتفقد أعمال النظافة والصيانة ووسائل الأمن والسلامة، تفقد جميع أبواب ونوافذ الغرف والفصول وإغلاقها في نهاية الدوام، عدم استخدام غرف الكهرباء ودورات المياه كمستودعات، الالتزام بالاشتراطات اللازمة للمقصف المدرسي، التأكد من صلاحية وتوفير وسائل الأمن والسلامة من حيث سهولة استخدام مخارج الطوارئ وأنها مفتوحة للخارج مع عدم وجود أي عائق على الخارج، وضع خطة إخلاء وعمل تجارب بشكل دوري لا تقل عن مرة واحدة في الفصل الدراسي الواحد والاستفادة من تعليمات الدفاع المدني في ذلك (وزارة التربية والتعليم، تعميم رقم ٥٣٣٧ في ٩/٨/ ١٤٢٦هـ).

ما سبق يتضح أن وزارة التربية والتعليم في المملكة وضعت خطة للطوارئ، وقد تم وضع برامج تدريبية للأشخاص المتصلين بإدارة الأزمة، حتى تجعلهم على استعداد كامل لمواجهة الأزمات، كما يوجد تنسيق واتصال جيد بين الوزارة وبين الجهات المختلفة التي لها صلة بمعالجة الأزمات المدرسية، بأشكالها المختلفة، وهذا يتضح من خلال الخطط والتعميمات التي أصدرتها الوزارة وألزمت الجهات المختلفة بالعمل بها، لتفعيل دور المدارس وزيادة قدرتها على التعامل مع الأزمات المدرسية وفق خطط مدروسة.

مشكلة البحث:

ما سبق يتضح أن الأزمات يمكن أن تعترض مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية، لذا فإن إدارة الأزمات في مدارس المملكة تمثل هاجساً للوزارة لكونها قد تقف عائقاً في دفع عجلة التقدم والتطور. وتأخذ مشكلة إدارة الأزمات جانبين على درجة كبيرة من الأهمية، الجانب الأول هو جاهزية المباني المدرسية لمواجهة الأزمات، والجانب الآخر هو جاهزية الكادر المدرسي والذي يتولى إمكانية التعامل مع الأزمة وحسن التصرف حيالها، وقد يتوقف نجاح إدارة الأزمات على كفاءة هذا الكادر الذي يجب أن يكون على درجة عالية من الجاهزية التي تؤهله للتعامل مع مواقف الأزمات.

وانطلاقا من اهتمام وزارة التربية والتعليم بموضوع إدارة الأزمات في المدارس، ولتساؤلي الدائم عن واقع جاهزية مدارسنا الثانوية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات، وعن التعامل مع هذا المفهوم الذي يحتاج إلى الكثير من المتطلبات المادية والفنية والبشرية القادرة على التصدي للأزمات وكيفية إدارتها، من هنا كانت فكرة إعداد هذا البحث.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس الآتي: "ما واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية؟"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مدى جاهزية المباني المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية؟

٢. ما مدى جاهزية الكادر المدرسي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مدى جاهزية المباني المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية، وكذلك التعرف على مدى جاهزية الكادر المدرسي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية.

أهمية البحث:

١. قد يسهم هذا البحث في تزويد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم بقاعدة بيانات عن واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية لإدارة الأزمات لمعرفة جوانب القصور والقوة بالإضافة إلى المعوقات التي يمكن أن تؤثر سلبا على مواجهة الأزمات في المدارس مستقبلا.

٢. قد يفيد هذا البحث المديرات، المعلمات، المرشدات والمشرفات التربويات في معرفة واقع المدارس الثانوية لإدارة الأزمات المدرسية لأخذ تدابير الوقاية من وضع خطط وآليات تنفيذية والمستلزمات والتجهيزات الضرورية للتصدي للأزمات المدرسية المحتملة.

٣. كما ترجع أهمية هذا البحث أيضا إلى أنه سوف يسهم في نشر ثقافة إدارة الأزمات بين العاملين في مجال التربية والتعليم وخصوصا المرحلة الثانوية وكذلك نشر ثقافة إدارة الازمة بين الطلبة وأولياء الأمور وفي أهمية دورهم في التصدي للأزمات.

٤. قد يكون هذا البحث باعثا لإجراء بحوث أخرى تتناول تحسين وتطوير جاهزية المدارس لإدارة الأزمات.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مدى جاهزية المدارس الثانوية لإدارة الأزمات المدرسية في مجالات (البناء المدرسي، الكادر المدرسي).

الحدود المكانية: اقتصر البحث على المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل التابعة لمكاتب التربية والتعليم.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة البحث مع بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

مصطلحات البحث:

١. مفهوم الأزمة: عرفت الأزمة بأنها "حادثة مفاجئة أو فترة حرجة وغير متوقعة وغير مستقرة بشكل عام، أو هي مجموعة ظروف تحدث تهديدا و تتطلب عملاً فورياً، ويمكن أن

تشمل الأزمة كذلك حدثاً متوقعاً ينطوي على إمكانية إيقاع الفوضى". (سليمون، ٢٠٠١م، ص١)، (الحميدي،١٤٣١ ص٣٧) .

٢. **الأزمة المدرسية (School crisis):** وتعرف إجرائيا: حدث مفاجئ أو مجموعة من الأحداث، ينطوي على سلسلة من التطورات المتلاحقة تتضمن تهديدا لأهداف أو موارد المؤسسة التعليمية (المدرسة) أو استقرار المؤسسة التعليمية. وقد يتعلق هذا التهديد بالبنية الأساسية المادية للعملية التعليمية ذاتها (مباني المدرسة، الأثاث)، أو المكون البشري (الطلاب أو المعلمين أو الفريق الإداري للمدرسة)، ويولد هذا الموقف ضغطا على أطراف الأزمة بضرورة اتخاذ قرار ما خلال فترة زمنية محدودة (قطيط، ٢٠٠٤). (Hagan & Long, 2005).

٣. **إدارة الأزمة المدرسية:** أسلوب التعامل مع الأزمة بالعمليات المنهجية العلمية الإدارية من خلال: اتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية التي تعمل على تلافي حدوث الأزمة، والتقليل من آثارها السلبية، وتحقيق أكبر قدر من النتائج الإيجابية. (اليحيوي، ٢٠٠٤م)، (الجهني، ٢٠١٠). وتتبنى الباحثتان التعريف السابق.

٤. **الجاهزية (Readiness):** تعرف بأنها درجة الاستعداد والتحضير والتخطيط والمقدرة المادّية والبشريّة للمدرسة؛ لمواجهة الأزمات التي قد تتعرض لها وفي مراحلها كافة، (ربابعة، ٢٠٠٦). وتعرف إجرائياً في هذا البحث على أنها مدى ما يتمتع به المبنى المدرسي والكادر المدرسي من مواصفات ومقدرة تمكنه من مواجهة الأزمات التي قد تتعرض لها. وتقاس بالأداة التي أعدتها الباحثتان في هذا البحث لهذه الغاية.

٥. **الكادر المدرسي:** يقصد به جميع العاملين والعاملات بالمدرسة الثانوية (مديرة، وكيلات، معلمات، إداريات، مرشدات، عاملي الأمن والسلامه، ممرضة وطبيبة)

وقد اتفقت اهداف البحث جزئيا مع اهداف دراسة فرج (١٤٢٨هـ) ودراسة (MaCarty & Nielson, 2006) ، دراسة (Ridgley, 2006) ودراسة الموسى (٢٠٠٦). بينما اختلفت في أداة البحث عن بعض الدراسات حيث استخدم بعضها المقابلة الشخصية والملاحظة في جمع البيانات. كما اتفق مع معظمها في استخدام المنهج الوصفي المسحي. واختلف هذا البحث عن غيره في الحدود المكانية.

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع مديرات ووكيلات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة حائل التابعة لمكتب التربية والتعليم والبالغ عددهن (٢٩) مديرة، و(٤٤) وكيلة وفقا لإحصائية إدارة التربية والتعليم بحائل عام (١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ). بمجموع (٧٣) فرد.

عيّنة البحث:

نظراً لصغر مجتمع البحث فقد كانت عينة البحث هي نفس مجتمع البحث (٧٣) فرداً.

أداة البحث:

تم بناء استبانة بناء على الأدب النظري ومن ثم تأكدت من صدق الاستبانة وثباتها كما هو موضح لاحقا

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانةفي صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين عددهم (١٥) محكماً متخصصا ومن ثم تم تعديل فقرات الاستبانة طبقاً للمقترحات الواردة منهم بحذف أو تعديل بعض العبارات.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (١)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور		عدد العبارات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
السؤال الأول	١) مواصفات المبنى المدرسي	١٨	٠,٧٢٦
	٢) وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي	٨	٠,٧٥٨
	٣) تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي	٨	٠,٧٥٥
السؤال الثاني	١) التخطيط والاستعداد لإدارة الأزمات	٩	٠,٧٩٥
	٢) القدرة على التنظيم والتعامل مع الأزمات	٩	٠,٧٩٣
	٣) توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ	٦	٠,٣٣٤

** الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معامل الارتباط لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة

الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل ما يشير أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء البحث.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات استبانة البحث استخدمت معادلة ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحاور		عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
السؤال الأول	١) مواصفات المبنى المدرسي	١٨	٠,٧٧٥٣
	٢) وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي	٨	٠,٧٤٣٦
	٣) تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي	٨	٠,٧٣٩٢
السؤال الثاني	١) التخطيط والاستعداد لإدارة الأزمات	٩	٠,٧١٦٦
	٢) القدرة على التنظيم والتعامل مع الأزمات	٩	٠,٧١٦٥
	٣) توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ	٦	٠,٨٢٤٥
الثبات العام للاستبانة		٥٨	٠,٧٨٨٤

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح تمتع الاستبانة بمعامل ثبات عال حيث تراوحت نسبة الثبات لجميع محاور الاستبانة بين (٠,٧١٦٥-٠,٨٢٤٥)، في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور (٠,٧٨٨٤)، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة مما يطمئن الباحثتين لاستخدام أداة البحث كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة البحث، والوثوق بنتائج تطبيقها.

وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من ٥٨ فقرة موزعة على مجالين اندرج تحت كل مجال ثلاثة محاور، المجال الأول خاص بجاهزية المبنى المدرسي. والمجال الثاني خاص بجاهزية الكادر المدرسي لإدارة الأزمات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس مدى موافقة أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان وقياس المدى بقياس درجة الجاهزية اعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لقياس درجة الجاهزية وأعطيت ٣) درجات) لمرتفعة و(٢ درجتان) لمتوسطة (١ درجة) لمنخفضة.

وحسب المتوسط الحسابي ما بين (١) وأقل من (١,٦٧) مؤشر على درجة منخفضة المتوسط الحسابي ما بين (١,٦٧) وأقل من (٢,٣٤) مؤشر على درجة متوسطة وما بين (٢,٣٤) و(٣) مؤشر على درجة مرتفعة.

اجراءات تطبيق الأداة:

بعد أن أصبحت الأداة في صورتها النهائية تم توزيع (٧٣) استبانه وتم استعادة (٧١) استبانه صالحة للتحليل.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تفريغ وتحليل البيانات الناتجة عن تطبيق الاستبانة من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences) (SPSS) وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية مثل حساب التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العيّنة لكل عبارة من عبارات الاستبانة. واختبار ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة..ومعامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لقياس صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

عرض نتائج البحث وتحليلها

أولاً: إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما مدى جاهزية المباني المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الجاهزية لكل محور من محاور المجال الأول :جاهزية المبنى المدرسي لإدارة الأزمات المدرسية، ثم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري للمجال ككل وقد اشتمل على ثلاثة محاور هي: مواصفات المبنى المدرسي، ووسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي، وتجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي.

نتائج المحور الأول: مواصفات المبنى المدرسي

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الجاهزية لاستجابات أفراد العينة حول عبارات محور مواصفات المبنى المدرسي

الرتبة	رقم العبارة	(١) مواصفات المبنى المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية
١	٨	تتوفر حواجز على أطراف السلالم الداخلية للمدرسة.	٢,٩٣	٠,٢١	مرتفعة
٢	١٣	يوجد قاطع كهربائي للتحكم بأي دور في المبنى على حدة.	٢,٩٢	٠,٢٨	مرتفعة
٣	٣	تخلو ساحات المدرسة من العوائق كالتمديدات الكهربائية وغيرها.	٢,٧٠	٠,٦٢	مرتفعة
٤	٩	تستوعب الحجرات الدراسية أعداد الطالبات.	٢,٦٦	٠,٦٥	مرتفعة

تابع الجدول رقم (٣)

الرتبة	رقم العبارة	(١) مواصفات المبنى المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية
٥	١٢	تتسم التمديدات الكهربائية داخل المدرسة بالأمن والسلامة.	٢,٦٣	٠,٥٧	مرتفعة
٦	١٥	تتوفر في المبنى تقنيات التدفئة المناسبة للظروف المناخية السائدة في المنطقة.	٢,٦٣	٠,٥٤	مرتفعة
٧	٥	يتناسب موقع غرفة الإدارة مع غايات وأهداف الإشراف المدرسي.	٢,٥٥	٠,٧٣	مرتفعة
٨	٢	تتسم البوابات والأسوار بسمات الأمن والسلامة.	٢,٥٢	٠,٦٧	مرتفعة
٩	١	يتناسب التخطيط الهندسي للمبنى الحالي مع مواصفات المباني المدرسية.	٢,٥١	٠,٧١	مرتفعة
١٠	١٤	تتوفر في المبنى تقنيات التهوية المناسبة.	٢,٥١	٠,٦١	مرتفعة
١١	١٠	يخلو المبنى من العيوب الإنشائية (التشققات).	٢,٤٢	٠,٧١	مرتفعة
١٢	١١	تتم الصيانة الدورية للمبنى المدرسي.	٢,٤١	٠,٦٢	مرتفعة
١٣	٤	يوجد مسار لسيارات الإسعاف والدفاع المدني للوصول إلى ساحات المدرسة.	٢,١١	٠,٩٥	متوسطة
١٤	٧	تتوفر حاميات حديدية للنوافذ الموجودة في الطوابق العليا.	٢,٣	٠,٩١	متوسطة
١٥	٦	تتوفر ممرات مخصصة لخروج المعاقات حركياً.	١,٩٧	٠,٩١	متوسطة
١٦	١٧	تخلو مخارج الطوارئ من معوقات استخدامها.	١,٦١	٠,٧٨	منخفضة
١٧	١٦	يوجد بالمدرسة مخارج طوارئ كافية.	١,٥٢	٠,٧١	منخفضة
١٨	١٨	توجد سلالم للطوارئ معزولة خارج المبنى.	١,٤٨	٠,٧٩	منخفضة
		الدرجة الكلية لمواصفات المبنى المدرسي.	٢,٣٣	٣٠,٠	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن محور مواصفات المبنى المدرسي جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (٢,٣٣) وقد تراوحت عبارات هذا المحور بين (١,٤٨) و (٢,٩٣)لجميع استجابات أفراد العيّنة، وتدل هذه النتائج على مراعاة المواصفات الجيدة في المباني المدرسية في بعض الجوانب التي حققت درجات مرتفعة، ومنها توفر الحواجز على السلالم الداخلية وسلامة البوابات والأسوار والتمديدات الكهربائية وخلو الساحات الخارجية من العوائق وسعة حجرات الدراسة، مما يثبت التزام مكاتب التخطيط الهندسي بالمواصفات اللازمة في المبنى المدرسي وهذا يدل على اهتمام وزارة التربية والتعليم بمواصلة بناء المدارس الحكومية، كما تدل النتائج على حرص الإدارة المدرسية على توفير سبل السلامة داخل المبنى ومنها توفير تقنيات التدفئة المناسبة التي تتطلبها الظروف المناخية الباردة في الشتاء، وكذلك الاهتمام بالصيانة الدورية للمبنى حرصاً على سلامة شاغليه، وقد يعزى هذا إلى التزام الإدارة المدرسية بمهامها الصادرة من الوزارة نحو سلامة الطالبات ومنها تفقد المبنى بجميع مكوناته والإبلاغ عن المشكلات والأعطال وتفقد أعمال الصيانة. ومن جانب آخر تعكس نتائج العبارات المنخفضة القصور في بعض المواصفات منها عدم توفر سلالم معزولة خارج المبنى و مخارج طوارئ كافية وعدم جاهزية استخدامها. وقد يرجع ذلك إلى عدم مراعاة

مخططي المكاتب الهندسية لهذه المواصفات وتوفيرها بالشكل الكافي، وأيضاً إغفال هذا الجانب من الإدارة المدرسية بسبب عدم تزويد المدارس بلائحة مسؤول السلامة داخل المدرسة المتضمنة ضرورة التأكد من سهولة استخدام مخارج الطوارئ وأنها مفتوحة للخارج.

نتائج المحور الثاني:

وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي يوضحها الجدول رقم (٤):

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الجاهزية لاستجابات أفراد العيّنة حول وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي

الرتبة	رقم العبارة	(٢) وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية
١	٢١	تتوفر لوحات إرشادية لكافة غرف المبنى المدرسي.	٢,٦٢	٠,٦٦	مرتفعة
٢	٢٥	توجد قائمة إرشادات وتوجيهات واضحة داخل المختبرات للمحافظة على سلامة الطالبات.	٢,٤٤	٠,٧٣	مرتفعة
٣	٢٠	توجد لوحات إرشادية لمخارج الطوارئ.	٢,٣٤	٠,٨٤	مرتفعة
٤	٢٣	توجد وسائل نداء صوتية (مكبرات) للتوجيه والإرشاد في حالة وقوع الأزمة.	٢,١٨	٠,٨٨	متوسطة
٥	٢٦	توضع قائمة لهواتف الطوارئ داخل وخارج غرفة الإدارة.	٢,١٧	٠,٨٤	متوسطة
٦	٢٢	تتوفر كتيبات ونشرات للإرشاد والتوجيه في حال وقوع أزمة.	٢,٠١	٠,٨٧	متوسطة
٧	٢٤	يتوفر في المبنى خدمات وتقنيات اتصال فعالة للإبلاغ عن حالات الطوارئ.	٢,٠٠	٠,٧٩	متوسطة
٨	١٩	يتوفر في الدور الأرضي مخطط بارز يوضح تفاصيل المبنى.	١,٨٢	٠,٩٢	متوسطة
		الدرجة الكلية لوسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى.	٢,١٨	٠,٤٦	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٤) أن محور وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي جاء بدرجة متوسطة بصفة عامة وبمتوسط عام بلغ (٢,١٨)، كما أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور تراوحت بين (١,٨٢) و(٢,٦٢) لجميع استجابات أفراد العيّنة. وبشكل عام تشير نتائج هذا المحور إلى وجود جانب من الاهتمام من الإدارة المدرسية بإعداد اللوحات الإرشادية للمخارج والغرف وداخل المختبرات لنشر الوعي بين المجتمع المدرسي وتسهيل التعامل مع الأزمات، بينما يظهر القصور في توفير بعض وسائل الإرشاد والتوجيه داخل المدارس منها الكتيبات والنشرات للتوعية والمخططات للتوجيه أثناء الأزمات، وأرقام الطوارئ ووسائل الاتصال الفعالة من مكبرات صوت وخدمات اتصال حديثة من أجهزة نقالة لاسلكية وخطوط هاتف مباشرة.

وهذا القصور يؤكد عدم وعي الإدارة المدرسية بالخطوات اللازمة لإدارة الطوارئ التي تحث

عليها الوزارة كما في لائحة المختص بأعمال السلامة، وعدم جاهزية مسؤولة السلامة في إعداد نشرات التوعية والإرشاد في المناسبات، وقد يكون لإدارة التربية والتعليم دور في هذا القصور لعدم توفير الإمكانات اللازمة وعدم المتابعة الدورية ممثلة بالإشراف التربوي، وعدم تزويد المدارس بلائحة المختص بأعمال السلامة داخل المنشأة التعليمية الصادرة من الوزارة والتي تضمنت وضع مخططات إرشادية بارزة تبين المداخل والمخارج وتفاصيل كامل المبنى المدرسي.

نتائج المحور الثالث:

تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي يوضحها الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والرتب والدرجة لاستجابات أفراد العيّنة حول محور تجهيزات الأمن والسلامة

الرتبة	رقم العبارة	(٣) تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية
١	٣٠	تستخدم المواقد الكهربائية بديلا عن أنابيب الغاز في مطابخ المدرسة.	٢,٦٦	٠,٧٠	مرتفعة
٢	٣١	توجد سطول أتربة داخل المعامل والمختبرات.	٢,٦٥	٠,٦٦	مرتفعة
٣	٣٣	تتوفر صناديق للإسعاف الأولية داخل المدرسة.	٢,٣٥	٠,٧٤	مرتفعة
٤	٢٩	تتوفر خراطيم ورشاشات مياه تصل لجميع الطوابق لإطفاء الحريق.	١,٦٥	٠,٨٨	منخفضة
٥	٢٨	توجد طفايات حريق بكافة أنواعها (بودرة/ ثاني أكسيد الكربون).	١,٥٢	٠,٨٤	منخفضة
٦	٢٧	تتوفر أجهزة إنذار للحريق في أماكن مناسبة.	١,٤٦	٠,٧٥	منخفضة
٧	٣٢	تتوفر عيادة طبية مجهزة.	١,٤٢	٠,٧١	منخفضة
٨	٣٤	توجد نقالات إسعاف كافية في حالات الطوارئ.	١,١٥	٠,٤٧	منخفضة
		الدرجة الكلية لتجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي.	١,٨٦	٠,٣٦	متوسطة

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) حصول هذا المحور على متوسط حسابي (١,٨٦) ودرجة متوسطة، وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا المحور بين (١,١٥) و(٢,٦٦) لجميع استجابات أفراد العينة وتشير نتائج هذا المحور بشكل عام إلى توفر المواقد الكهربائية واستخدامها في مطابخ المدرسة وتوفر سطول الأتربة في المعامل وصناديق الإسعافات الأولية، بينما يظهر القصور في بعض تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى والمتمثلة في وسائل إطفاء الحريق ونقالات الإسعاف، والعيادة الطبية المجهزة، ويعكس ذلك عدم عناية الإدارة المدرسية بتوفير سبل الرعاية الصحية والسلامة داخل المبنى. وربما يرجع هذا القصور إلى ضعف الإمكانيات في المدارس وعدم حرص قسم التجهيزات المدرسية أو الخدمات على

توفيرها، وقد يكون لقرب المراكز الصحية وانتشارها في كل حي سبب في عدم الحرص على توفير التجهيزات الطبية، إلا أن هذا لا يغني عن توفير هذه التجهيزات للاستجابة السريعة في حالات الطوارئ.

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول: (ما مدى جاهزية المبانى المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية؟).

من خلال تحليل بيانات المحاور الثلاثة السابقة والتي تكون في مجملها السؤال الأول الذي يتناول جاهزية المبنى المدرسي لإدارة الأزمات اتضحت النتائج التي يشير إليها الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الجاهزية لكل محور من محاور السؤال الأول على حده وللسؤال ككل

محاور السؤال الأول: مادرجة جاهزية المباني المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية ؟	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية	الرتبة
١) مواصفات المبنى المدرسي.	٢,٣٣	٠,٢٩٨٨	متوسطة	١
٢) وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي.	٢,١٨	٠,٤٦٣٧	متوسطة	٢
٣) تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي.	١,٨٦	٠,٣٥٦٧	متوسطة	٣
ككل	٢,١٣	٠,٢٨٨٢	متوسطة	

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) أن المحور: مواصفات المبنى المدرسي حصل على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وحصل المحور: وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي على الرتبة الثانية بمتوسط (٢,١٨) بينما حصل المحور: تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي على الرتبة الثالثة بمتوسط (١,٨٦) وجميع هذه المحاور حصلت على درجة متوسطة. كما تشير نتائج هذا الجدول أيضا إلى أن المتوسط الحسابي العام للسؤال الأول بلغ (٢,١٣) وهو يشير إلى درجة جاهزية متوسطة.

وهذه النتائج تقدم في إجمالها الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهي تشير إلى أن جاهزية المبنى المدرسي بوضعه الحالي وحصوله على درجة أقل من المرتفعة لا تكفي لإدارة الأزمات المدرسية المحتملة بفاعلية لأن إدارة الأزمات تتطلب بيئة مدرسية آمنة قادرة على مواجهة الأزمات والتصدي لها، وهذا يتطلب إمكانيات ومواصفات جيدة للمبنى، ووسائل الإرشاد من مخططات وكتيبات وخدمات الاتصال الفعالة، وتوفر تجهيزات الأمن

والسلامة كوسائل إطفاء الحريق والتجهيزات الطبية، مما يؤكد ضرورة تضافر الجهود على كافة المستويات وتوفير كل مستلزمات الأمن والسلامة داخل المبنى من أجل مواجهة الأزمات والتصدي لها.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما مدى جاهزية الكادر المدرسي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية؟

نتائج المحور الأول: التخطيط والاستعداد لإدارة الأزمات: يبين الجدول رقم (٧) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الجاهزية لكل عبارة من عبارات هذا المحور.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العيّنة تجاه محور التخطيط والاستعداد لمواجهة الأزمات

الرتبة	رقم العبارة	التخطيط والإستعداد لإدارة الأزمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية
١	٤١	يعي الكادر المدرسي أهمية الاستعداد والتخطيط لمجابهة الأزمات المحتملة داخل المدرسة.	١,٩٢	٠,٨٢	متوسطة
٢	٤٢	يتم التدريب على عمليات إخلاء وهمية داخل المدرسة.	١,٨٥	٠,٩٢	متوسطة
٣	٤٣	توظف إدارة المدرسة الخبرات من الأزمات السابقة في إدارة الأزمات اللاحقة.	١,٨٢	٠,٨٣	متوسطة
٤	٣٦	تخطط الإدارة المدرسية لنشر توعية الطالبات تجاه التصرف السليم في حالات الطوارئ.	١,٦١	٠,٨٢	منخفضة
٥	٣٥	توفر إدارة المدرسة خطة ملائمة من أجل الاستعداد للأزمات ومواجهتها.	١,٥٥	٠,٨١	منخفضة
٦	٣٨	تتوفر خطط لتدريب الكادر المدرسي على تقديم الإسعافات الأولية عند حدوث الأزمات.	١,٤٩	٠,٧٣	منخفضة
٧	٣٧	تتوفر خطط لتدريب الكادر المدرسي على استخدام وسائل الدفاع المدني استعدادا للأزمات.	١,٤٥	٠,٦٩	منخفضة
٨	٣٩	حصول مديرة المدرسة على دورات تدريبية على مهارات التخطيط والاستعداد لمواجهة الأزمات.	١,٤٢	٠,٧٧	منخفضة
٩	٤٠	تشرك الإدارة المدرسية عضوات من مجلس الأمهات في التخطيط لمواجهة الأزمات المحتملة.	١,٣٧	٠,٦٢	منخفضة
		الدرجة الكلية للتخطيط والاستعداد لإدارة الأزمات.	١,٦٠	٠,٥٠٥٦	منخفضة

تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة نحو محور: التخطيط والاستعداد لإدارة الأزمات، تراوحت بين (١,٣٧) و(١,٩٢) لجميع استجابات أفراد العيّنة. وتدل هذه النتائج على عدم عناية المدارس بالتخطيط وتوفير الخطط للتدريب على مهارات إدارة الأزمات ونشر التوعية بين الطالبات تجاه التصرف السليم في حالات الطوارئ،

وضعف تدريب المديرات على مهارات التخطيط للأزمات، وعدم التدريب على عمليات الإخلاء بشكل كافي، وإلى انعدام الصلة بين المدرسة والبيئة المحيطة بها فيما يتعلق بالتخطيط لمواجهة وإدارة الأزمات. وقد يرجع ذلك إلى عدم التزام الإدارة المدرسية في بعض المدارس بمهامها الصادرة من الوزارة نحو سلامة الطالبات وضرورة وضع الخطط لإدارة الأزمات وعمل تدريبات للإخلاء مرة كل فصل دراسي والاستفادة من تعليمات الدفاع المدني وقد يرجع ذلك أيضا إلى عدم اهتمام المديرات بحضور الدورات أو لقلة انعقاد الدورات بالشكل الذي يتيح لمعظمهن حضور هذه الدورات.

نتائج المحور الثاني:

القدرة على التنظيم والتعامل مع الأزمات يوضحها الجدول رقم (٨)

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الجاهزية لكل عبارة من عبارات هذا المحور

الرتبة	رقم العبارة	٢- القدرة على التنظيم والتعامل مع الأزمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية
١	٥٠	يوجد اهتمام من إدارة المدرسة عند التبليغ عن المشكلات والأخطار.	٢,٨٩	٠,٤٠	مرتفعة
٢	٥١	يلتزم الكادر المدرسي بتعليمات السلامة العامة في المختبرات والمشاغل.	٢,٨٦	٠,٣٩	مرتفعة
٣	٤٦	تتوفر بيانات كاملة عن الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة واللاتي بحاجة للمساعدة في حالة الطوارئ.	٢,٥٩	٠,٦٥	مرتفعة
٤	٥٢	يمتلك الكادر المدرسي القدرة على تقديم الإسعافات الطبية الأولية في حالة الأزمات.	٢,١٣	٠,٨١	متوسطة
٥	٤٧	يمتلك الكادر المدرسي القدرة على عملية الإخلاء بشكل سريع ومنظم.	٢,٠٤	٠,٩٣	متوسطة
٦	٤٩	يستطيع الكادر المدرسي التعامل السليم مع وسائل الإعلام عند وقوع الأزمة.	٢,٠٠	٠,٨٨	متوسطة
٧	٤٨	يمتلك الكادر المدرسي القدرة على الاستخدام الفعال لوسائل الاتصال الحديثة في التعامل السريع مع الأزمة.	١,٩٤	٠,٨٦	متوسطة
٨	٤٥	تفوض مديرة المدرسة الصلاحيات لعضوات الفريق في إدارة الأزمات للمواجهة السريعة لها.	١,٦٢	٠,٧٦	منخفضة
٩	٤٤	تهتم إدارة المدرسة بتشكيل فريق متخصص في إدارة الأزمات.	١,٥٦	٠,٦٩	منخفضة
		الدرجة الكلية للقدرة على التنظيم والتعامل مع الأزمات.	٢,١٨	٠,٣٤٠	متوسطة

تشير نتائج الجدول رقم (٨) إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة نحو محور القدرة على التنظيم والتعامل مع الأزمات، تراوحت بين (١,٥٦) و(٢,٨٩) لجميع العبارات. وتدل هذه النتائج بشكل عام إلى التزام الكادر المدرسي بإجراءات السلامة في المختبرات، ويعزى ذلك إلى متابعة مديرة المدرسة لتنفيذ مهام محضرة أو مشرفة المختبر، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى متابعة الجهاز الفني والإشرافي للالتزام بتعليمات السلامة في المختبرات، كما

تشير النتائج إلى قدرة إدارة المدرسة على اكتشاف الإشارات التحذيرية لوقوع الأزمة والعناية بذوات الاحتياجات الخاصة، بينما تشير النتائج إلى ضعف امتلاك مهارات تقديم الإسعافات واستخدام وسائل الدفاع المدني، وقد يعزى ذلك لعدم توافر الخطط وضعف التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وقد تم تنفيذ برامج تدريبية في إدارة التدريب التربوي منها برنامج الإخلاء وإجراءات السلامة ومواجهة حالات الطوارئ والإنقاذ والتعامل مع المواقف الطارئة، إلا أن عدم امتلاك الكادر المدرسي لهذه المهارات يثبت عدم كفاية هذا التدريب لاكتساب مهارات إدارة الأزمات، وضرورة أن يتم بصفة دورية وبحيث يشمل غالبية الكادر المدرسي، كما تشير النتائج أيضا إلى عدم اهتمام المديرات بتشكيل فريق الأزمة، وعدم تفويض الصلاحيات له، ويعكس هذا عدم تنفيذ تعليمات الوزارة بشأن تشكيل لجان الطوارئ حرصاً على توفير بيئة مدرسية آمنة.

نتائج المحور الثالث:

توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ، يوضحها الجدول رقم (٩):

الجدول رقم (٩)
المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الجاهزية لاستجابات أفراد العيّنة حول محور توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ

الرتبة	رقم العبارة	المحور الثالث: توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية
١	٥٧	يوجد حارس أمن على المداخل الرئيسة للمدرسة.	١,٤٥	٠,٨١	منخفضة
٢	٥٤	توجد مرشدة صحية مفرغة في المدرسة.	١,٣٩	٠,٧٣	منخفضة
٣	٥٨	توجد مرشدة نفسية في المدرسة.	١,٣٠	٠,٦٦	منخفضة
٤	٥٥	توجد فنية صيانة في المدرسة.	١,٢٣	٠,٥٩	منخفضة
٥	٥٣	توجد مسؤولة طبية (طبيبة أو ممرضة) في المدرسة.	١,١٤	٠,٤٦	منخفضة
٦	٥٦	توجد مسؤولة أمن وسلامة في المدرسة.	١,١١	٠,٤٠	منخفضة
		الدرجة الكلية لتوفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ.	١,٢٧	٠,٤١٤٤	منخفضة

من خلال قراءة الجدول رقم (٩) يبدو لنا أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة حول عبارات محور: توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ تراوحت بين (١,١١) وبين (١,٤٥)، وجميع عبارات هذا المحور جاءت بدرجات منخفضة، وهذا يعني أن درجة توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ بصفة عامة جاء بدرجة منخفضة.

وتعكس هذه النتائج القصور في توافر الكادر المدرسي المتخصص والمؤهل للتعامل مع

الأزمة وأيضاً قصور الرعاية الصحية داخل المدارس الثانوية للبنات بحائل، وقد يرجع ذلك إلى عدم عناية إدارة التربية والتعليم بتعيين وتفريغ هذا الكادر، وبالنسبة للحراس المتواجدين على المداخل الرئيسة للمدرسة غير مؤهلين للتعامل مع الأزمات، والمرشدات في المدارس غير مؤهلات وغير مدربات للتعامل مع الطوارئ.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

من خلال المحاور الثلاثة السابقة والتي تكون في مجملها السؤال الثاني الذي تناول جاهزية الكادر المدرسي لإدارة الأزمات، اتضحت النتائج التي يشير إليها الجدول رقم (١٠)

الجدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة لكل محور من محاور السؤال الثاني وللسؤال ككل

محاور السؤال الثاني: مادرجة جاهزية الكادر المدرسي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية ؟	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الجاهزية	الرتبة
١) التخطيط والاستعداد لإدارة الأزمات.	١,٦٠	٠,٥٠٥٦	منخفضة	٢
٢) القدرة على التنظيم والتعامل مع الأزمات.	٢,١٨	٠,٣٤٠٨	متوسطة	١
٣) توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ.	١,٢٧	٠,٤١٤٤	منخفضة	٣
السؤال ككل	١,٦٩	٠,٣٠٠٦	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المحور (٢) حصل على الرتبة الأولى بمتوسط (٢,١٨) ودرجة متوسطة، في حين حصل المحور (١) على الرتبة الثانية بمتوسط (١,٦٠) وهي تشير إلى درجة جاهزية منخفضة، أما المحور (٣) فحصل على الرتبة الثالثة بمتوسط (١,٢٧) وهي تشير إلى درجة جاهزية منخفضة أيضا. وقد بلغ المتوسط الكلي لهذا السؤال جاهزية الكادر المدرسي لإدارة الأزمات (١,٦٩) ودرجة جاهزية متوسطة.

وتشير هذه النتائج إلى عدم جاهزية الكادر المدرسي لإدارة الأزمات ومجابهتها قبل وأثناء وبعد انقضائها، بسبب عدم العناية بجوانب التخطيط وتوفير الخطط اللازمة للمواقف الطارئة ومنها الخطط لتدريب الكادر المدرسي على المهارات المختلفة مثل تقديم الإسعافات الأولية أثناء الأزمات واستخدام وسائل الدفاع المدني، وكذلك عدم حصول مديرة المدرسة على دورات لتحسين مهاراتها التخطيطية، والقصور في جوانب التنظيم التي تتطلبها إدارة الأزمات ومنها توزيع المهام، فلا يوجد اهتمام بتشكيل فريق متخصص لإدارة الأزمات وتفويض الصلاحيات له، وهذا يدل على غياب مفهوم إدارة الأزمات وغياب التوصيف الوظيفي، وعدم

تعيين الكادر المدرب والمتخصص والذي تتطلبه إدارة الأزمات، من مرشدات نفسيات وصحيات وكذلك مسؤولة طبية ومسؤولة سلامة لمباشرة الحالات الطارئة ولا يوجد عناية بتعيين حراس أمن مهيئين للتعامل مع الحالات الطارئة ولا فنية صيانة للصيانة المستمرة للمبنى واكتشاف المشاكل والأعطال.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Adms & Critsonis, 2006) و(Annandale, 2006) و(Macarty & Nielson, 2006) و(الغامدي، ٢٠٠٧) و(Ridgley, 2006) غيرها من الدراسات التي أكدت على أهمية دور القيادة في مواجهة الأزمات وأوصت بعمل برامج تدريبية لتدريب المديرين والمشرفين على كيفية التعامل مع الأزمات، ووضع خطط وآلية عمل للتصدي لها ومن ناحية أخرى اتفقت مع دراسة االغامدي (٢٠٠٧) و(الغامدي، ٢٠٠٦) والتي اتفقت على أن هناك قصوراً في التجهيزات لإدارة الأزمات بمدارس التعليم العام. ولكنها اختلفت مع دراسة (الموسى، ٢٠٠٦) التي توصلت الى أن هناك توافراً في تجهيزات إدارة الأزمة في بعض المدارس.

وقد وضعت وزارة التربية و التعليم خططاً وتعليمات وإرشادات لخطط المواجهة عممت على كافة إدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في جميع المناطق. تعميم رقم (٥٣٣٦) تاريخ (١٤٣٠/٨/١٠). كما وكانت مدينة حائل من ضمن المناطق.

خلاصة نتائج البحث:

١. توصل البحث إلى أن جاهزية المباني المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات جاءت بدرجة متوسطة:

- من حيث مواصفات المبنى المدرسي أظهرت النتائج أن هناك عناية بصيانة المبنى بصفة دورية، وسلامة التمديدات الكهربائية وخلو المبنى من العيوب الإنشائية والتشققات بينما هناك قصوراً في توفر الممرات لخروج المعاقات حركياً والمسار لسيارات الإسعاف، وعدم توفر المخارج الكافية للطوارئ والسلالم المعزولة خارج المبنى لاستخدامها في عمليات الإخلاء.
- من حيث وسائل الإرشاد والاتصال داخل المبنى المدرسي أثبتت النتائج أن هناك عناية من المدرسة بتوفير اللوحات الإرشادية للغرف والمخارج وداخل المختبرات، بينما هناك قصوراً في توفير خدمات وتقنيات الاتصال الفعالة للإبلاغ عن حالة الطوارئ، وليس هناك قوائم بارزة لهواتف الطوارئ، ولا مخططات توضح تفاصيل المبنى المدرسي في بعض المدارس.
- من حيث تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي أثبتت النتائج أن هناك قصوراً في

توافر الرعاية الصحية، حيث لا توجد عيادة طبية مجهزة داخل المدارس ولا نقالات إسعاف كافية لحالات الطوارئ وأيضا هناك قصور في وسائل مكافحة وإخماد الحريق.

٢. توصل البحث إلى أن جاهزية الكادر المدرسي لإدارة الأزمات المدرسية جاءت بدرجة متوسطة:

– من حيث التخطيط والاستعداد لإدارة الأزمات أظهرت النتائج عدم توافر خطط داخل المدارس استعداداً للأزمات، وعدم توافر خطط لتدريب الكادر المدرسي على تقديم الإسعافات الأولية، واستخدام وسائل الدفاع المدني، وقلة حصول المديرات على دورات تدريبية لتحسين مهاراتهن التخطيطية للتصدي للأزمات.

– من حيث التنظيم والتعامل مع الأزمات أظهرت النتائج عدم عناية الإدارة المدرسية بتشكيل فريق متخصص لإدارة الأزمات وتفويض الصلاحيات الكافية له، وأن الكادر المدرسي غير قادر على تقديم الإسعافات الأولية ولا الاستخدام الفعال لوسائل الدفاع المدني.

– ومن حيث توفر الكادر المدرسي في حالة الطوارئ أثبت البحث أن هناك قصوراً في توفر الكادر المدرسي المناسب في حالة حدوث الطوارئ، فلا يوجد مرشدات مؤهلات ومفرغات لتهدئة الطالبات نفسيا وللتوجيه في حالة حدوث الأزمات، ولا يوجد مسؤولة طبية ولا حراس أمن ولا مسؤولات سلامة داخل المدارس.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث تم تقديم هذه التوصيات:

أ – يتحتم على مديرات المدارس وضع خطط وآليات تنفيذ ية للطوارئ وإدارة الازمات ومنها:

– توفير تجهيزات الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي مثل نقالات الإسعاف وتجهيز عيادة طبية وعمل الصيانة لطفايات الحريق، والاهتمام بمخارج الطوارئ وخلوها من معوقات استخدامها.

– توفير قوائم بأرقام الطوارئ في أماكن بارزة داخل المدرسة، وإعداد مخطط للمدرسة يوضح لفئات المجتمع المدرسي مداخلها وأبوابها ومخارجها وإمداد الهيئات المساندة بهذه المخططات لضمان التدخل السريع لمواجهة الأزمة.

– إعداد خطط لتدريب الكادر المدرسي على الاستخدام الفعال لوسائل الدفاع المدني وتقديم الإسعافات الأولية.

– تشكيل فريق متخصص لإدارة الأزمات وتفويض الصلاحيات الكافية له.

– تكثيف التدريب على عمليات إخلاء وهمية، مرة كل فصل دراسي تشتمل على إشراك الطلبة فيها.

- تدريب الكادر المدرسي على إدارة الأزمات بمختلف أنواعها بما في ذلك التعامل النفسي مع الطالبات.
- نشر ثقافة آليات مواجهة الأزمة لدى الطالبات وأولياء الامور.

ب - على المسؤولين في إدارة التربية والتعليم:

- إلزام قيادات المدارس بالالتزام بما جاء في تعميم خطة الطوارئ التي وضعتها وزارة التربية والتعليم
- وضع آليه متابعة ومراقبة تنفيذ تعليمات وزارة التربية والتعليم والتعرف على معوقات التنفيذ وسبل التطوير.
- الإرتقاء بمواصفات المباني المدرسية بحيث تشمل مخارج طوارئ كافية تتناسب مع مساحة المبنى وسلالم معزولة خارج المبنى وممرات واسعة لضمان التعامل الفعال مع الأزمات.
- توفير خطوط هاتف خاصة (خط ساخن) للرد على المدارس لدى الهيئات المساندة للمدارس في التعامل مع الأزمة.
- عقد دورات تدريبية على مهارات إدارة الأزمات بصفة دورية لجميع منسوبات المدارس بمختلف مستوياتهن الوظيفية.
- نشر ثقافة إدارة الأزمات في المجتمع عن طريق أدلة إرشادية توضح كيفية التعامل مع الأزمات، والتنسيق مع الجهات المعنية لعقد ندوات ومحاضرات للتوعية.
- تعيين حراس أمن على المداخل الرئيسة يحسنون التعامل مع الطوارئ.

بحوث مستقبلية:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن اقتراح إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على مراحل أخرى مثل:

- واقع جاهزية مدارس التعليم العام بمنطقة حائل لإدارة الأزمات.
- نظام مقترح لتدريب مديري المدارس في المملكة العربية السعودية على إدارة الأزمات المدرسية والتعامل معها.
- إدارة الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في المملكة العربية السعودية.
- واقع ممارسة مديري المدارس لمهارات إدارة الأزمات في المملكة.

المراجع:

أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٢). **إدارة الأزمات التعليمية في المدارس**. دار الفكر العربي: القاهرة.

الأعرجي، عاصم (١٩٩٩). إدارة الأزمات بين (الوقائية والعلاجية). دراسة مسحية في المصارف الأردنية. **مجلة الإدارة العامة، الرياض**، ٣٩(١)، ١٦٣-١٩٠

الجهني، عبد الله مسعود غيث (٢٠١٠). **أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الحميدي، سليمان حميدي (١٤٣١). **فاعلية الاتصالات في إدارة الأزمات الأمنية بأجهزة وزارة الداخلية بالرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ربابعة، عمر عبد الرحيم (٢٠٠٦). **إعداد مواصفات برنامج بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن لإدارة الأزمات في ضوء تقييم تلك الجاهزية من قبل مديريها ومعلميها**. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان.

سليمون، ريم ميهوب (٢٠٠١). **الخطط المستقبلية لإدارة الأزمات المدرسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

عبوي، زيد منير (٢٠٠٧). **إدارة الأزمات**. دار كنوز المعرفة: عمان.

الغامدي، صالح بن محمد (٢٠٠٦). **أساليب مواجهة الكوارث بمدارس التعليم العام بمدينة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغامدي، منى بنت مستور بن علي (٢٠٠٧). **الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنطقة عسير (دراسة ميدانية)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها.

فرج، شدى بنت إبراهيم (١٤٢٨). **ممارسة مديرات مدارس التعليم العام لمهارات إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر المديرات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قطيط، عدنان محمد أحمد (٢٠٠٤). **تطوير إدارة الأزمات في المدرسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الموسى، ناهد بنت عبد الله بن عبد الوهاب (٢٠٠٦). **إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض: تصور مقترح**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

وزارة التربية والتعليم (١٤٣٠). تعميم رقم٣٠٣٢٥٣٠٠ /١بشأن خطة الطوارئ، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الخرج. **الشؤون التعليمية، الإشراف التربوي، وحدة الإدارة المدرسية**، أسترجع بتاريخ ١٤٣٢/٤/١هـ من موقع http://alkharjed.com/vb/showthread.php?t=22121&highlight=%C7%E1D8 %E6%C7%D1%C

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٦). تعميم رقم٥٣٣٧ بتاريخ ١٤٢٦/٩/٨هـ **مهام ومسؤوليات إدارة المدارس نحو سلامة الطالبات**. الرياض.

اليحيوي، صبرية مسلم. (٢٠٠٤م). إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بالمدينة المنورة. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٩(١)، ٢٤٧-٣٨١.

Adams, M. & Chritsonis, A. (2006). An analysis of secondary schools' crisis management preparedness: national implications. *National Journal for Publishing and Mentoring Doctoral Student Research, 1*(1), 1-7.

Annandale, N. (2006). *States' school crisis planning materials: an analysis of cross-cultural considerations and sensitivity to student diversity*. Unpublished PHD, Department of Counseling Psychology and Special Education, Brigham Young University

Fairfax County Public Schools (2010). *Management workbook*. Office of safety and security: washington, Unaited State of America.

Hagan, Y & Long, Sh. (2005). The ethics of crisis management: a juxtaposition of examples in cognitive- decision making and framing in corporate crisis management. *Journal of Business & Economics Research, 3*(2), 49-60.

MaCarty, D. & Nielson, L. (2006). From Crisis to Community: What Elementary Principals Learned on 9/11. *The Journal of Research for Educational Leaders, 2*(2), 35-54.

Ridgley, J. (2006). C*omprehensive crisis training for school based professionals: the development, implementation, and evaluation of a crisis preparation and response curriculum*. Unpublished PhD, University of Maryland.